العلاقة بين الفقر ومستويات التعليم
(دراسة ميدانية في محافظة إدلب)

الملخص

تأتي أهمية البحث من كونه يعالج موضوعين في غاية الأهمية لأي مجتمع وهما الفقر والتعليم والأثر المتبادل بينهما، حيث أن تأمين الحياة الكريمة للمجتمع تتطلب بناء الأجيال المتعلمة الواعية التي تسهم في نهوض المجتمع وتقدمه، ولا يتحقق ذلك عندما توجد فئة كبيرة من الأفراد عند خط الفقر.

وتأتي أهميته أيضاً من كون التعليم أكثر المتغيرات ارتباطاً بالفقر في سورية إذ أن أكثر من 18 % من السكان الفقراء أميون، وقد وصل الفقر إلى أعلى معدلاته وأكثرها عمقاً وحدةً بين الأميين، في حين أن نسبة الفقراء 1.5 % فقط بين الجامعيين، مما يستدعي البحث في العلاقة بين مستويات التعليم والفقر و يهدف البحث إلى دراسة خصوصية الظاهرة المدروسة العلاقة بين الفقر والتعليم في ريف محافظة إدلب. ودراسة العلاقة بين الفقر ومستويات تعليم الأفراد من خلال أخذ عينة عشوائية من الأسر في محافظة إدلب، والخروج بنتائج وتوصيات لحل المشكلة.

ورد البحث للنشر بتاريخ / / 2011
قبل للنشر بتاريخ / / 2011

مقدمة:

تفرض تحديات عصر العولمة ضرورة مجارات التطور العلمي والتكنولوجي لرفع معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يعني تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومحاولة التخفيف من تأثير مولدات الحرية الاقتصادية التي تنتج تشوهات اقتصادية تؤثر في نهاية المطاف على مستويات الدخل القومي، الأمر الذي يؤدي ضعفاً في مستويات الدخل الفردي وازدياد درجات الفقر بمظاهره المختلفة والمتمثلة في الجوع والجهل والمرض.

وهذه التحديات تفرض بناء الإنسان والارتقاء بمداركه وحياته وذلك من خلال استهداف المكون الرئيس للفقر (الأمية) بوضع إستراتيجية تعليمية ضمن التوجهات السياسية والتنموية التي تؤكد عليها الخطط والبرامج الاقتصادية والاجتماعية (التعليمية) في القطر العربي السوري.

يعدّ الفقر والأمية من الآفات الخطيرة التي تفتك بالمجتمعات وتبقيها في مستنقع التخلف والانحطاط، فتعرقل مسيرتها وتؤخرها عن اللحاق بركب التطور والتقدم الذي تفرضه متغيرات الألفية الثالثة.

وإذا اعتبرنا أن الفقر والأمية وجهان لعملة واحدة، فهذا يجعلهما يدوران في حلقة مفرغة بين السبب والمسبب، فكل منهما يؤدي إلى الآخر ليصنعا المأساة الاجتماعية المتمثلة في الجهل والتخلف.

مشكلة البحث:

مهما اختلفت المدارس الاقتصادية التي تعالج مسألة الفقر فإن الحقيقة الاقتصادية تؤكد وجود علاقة بين مستوى الدخل وطريقة توزيع هذا الدخل وكذلك طبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي المتبع في الدولة محل الدراسة. لكن متطلبات البحث تؤكد على العلاقة بين الفقر ومستويات التعليم وهذا ما يتطلب إلى تحديد شكل هذه العلاقة هل هي علاقة ارتباط مابين متغيرين (الفقر والتعليم) أحداهما متغير تابع والأخر متغير مستقل، أم هي علاقة تبادلية لا تنظر لمسألة التحديد، ولا نود الدخول في حلقة مفرقة لا نستطيع من خلالها معرفة أيهما يؤثر بالأخر، وهنا

يكمن مغزى البحث الذي يؤكد إن درجة التأثير بين هذين المتغيرين تعـود للتعلـيم أولاً والذي يمكن اعتباره احد الأركان الرئيسية المؤدية إلى الفقر.

هل التعليم وحده يكفي للتخلص من الفقر؟ ألا يوجد للبطالة دور في مسألة الفقر، وأيضاً عمل الأطفال؟ السيد نائب رئيس مجلس الوزراء السابق الدكتور عبد الله الدردري أجاب (أنا شخصياً، كنت أعتقد أن أقوى علاقة هي علاقة البطالة بالفقر .. ولكن اتضح لي فيما بعد ومن خلال الإحصائيات أن علاقة البطالة بالفقر ليست بالقوة التي كنا نتوقعها، وإنما العلاقة الأقوى هي مابين التعليم والفقر، وأنا أتحدث هنا عن علاقة إحصائية / ارتباط إحصائي / ولو أنفقنا على الاستثمار في التعليم فان إمكانية القضاء على الفقر كبيرة، وإستراتيجية التركيز على التعليم منطقية اقتصادياً واجتماعياً)[1].

أضف إلى أن ما يسهم في رفع سوية المجتمع يتعلق بالدخل، والتعليم أهم المتغيرات التي تتأثر بالدخل، حيث أنّ دخل الأسرة غالباً ما يكون المحدد الرئيسي لمستويات تعليم أفرادها.

وكلما زاد المستوى التعليم لرب الأسرة لعب دوراً كبيراً في تحديد دخل الأسرة، وزادت سوية حياة الأسرة. وبالتالي فإنّ مشكلة البحث تتمثل في دراسة العلاقة بين الفقر ومستويات التعليم.

- **أهمية البحث وأهدافه:**

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كونه يعالج موضوعين في غاية الأهمية لأي مجتمع وهما الفقر والتعليم والأثر المتبادل بينهما، حيث أن تأمين الحياة الكريمة للمجتمـع تتطلب بناء الأجيال المتعلمة الواعية التي تسهم في نهوض المجتمـع وتقدمـه، ولا يتحقق ذلك عندما توجد فئة كبيرة من الأفراد عند خط الفقر.

[1]- عويضة سحر، جريدة الثورة – الاثنين 2/28/ 2005 م admin@thawra-sy.com

وتأتي أهميته أيضاً من كون التعليم أكثر المتغيرات ارتباطاً بالفقر في سورية إذ أن أكثر من 18 % من السكان الفقراء أميون، وقد وصل الفقر إلى أعلى معدلاته وأكثرها عمقاً وحدةً بين الأميين، في حين أن نسبة الفقراء 1.5 % فقط بين الجامعيين، لذلك يتطلب منا معرفة تمركز الفقر والقيام بوضع سياسات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تنمية مناطق موضوع الدراسة ورفع نسبة التعليم والحد من التسرب وذلك من خلال إجراءات هادفة إلى زيادة الوحدات التعليمية في هذه المناطق. مما يستدعي البحث في العلاقة بين مستويات التعليم والفقر.

يهدف البحث إلى:

1- دراسة خصوصية الظاهرة المدروسة العلاقة بين الفقر والتعليم في محافظة إدلب.

2- دراسة العلاقة بين الفقر ومستويات تعليم الأفراد من خلال أخذ عينة عشوائية من الأسر في محافظة إدلب.

3- الخروج بنتائج وتوصيات لحل المشكلة.

فرضيات البحث:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر ومستويات تعليم أفراد الأسرة.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم رب الأسرة والفقر.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لرب الأسرة والدخل الذي يحصل عليه.

4 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة وحالة الفقر لديها.

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقر وعمل الأطفال.

6- الإنفاق على التعليم في المدينة أعلى منه في الريف.

طرائق البحث: (منهجية البحث):

سنعتمد في هذه الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الإطار النظري لظاهرتي الفقر والتعليم في سورية وخاصة في محافظة إدلب. والمنهج الإحصائي التحليلي. أما مصادر البيانات فهي:

البيانات الأولية: تم الحصول عليها من خلال وضع استبيان وزع على عدد من الأسر في ريف ومحافظة إدلب، وتم جمع البيانات الأولية من الأسر مباشرة، وتم تدقيق البيانات ومراجعتها وترميزها، وإدخالها على الحاسب وجمعها في جداول، وتم تحليل الجداول باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية للعينة العشوائية المأخوذة من المجتمع المدروس والمؤلفة من 304 مفردة وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

البيانات الثانوية: الأبحاث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة ذات الصلة، والبيانات المنشورة في التقارير الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء، وهيئة شؤون الأسرة، وهيئة تخطيط الدولة وتقارير التنمية البشرية.

مجتمع البحث والعينة: مجتمع البحث يتمثل في سكان محافظة إدلب، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجم العينة 304 أسرة موزعة على المناطق الإدارية إدلب، حارم، معرة النعمان، أريحا، جسر الشعور، وفق الجدول (1) التالي:

الجدول (1) توزيع العينة على مناطق محافظة إدلب

	المنطقة	Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	ادلب	116	38.2	38.7
	المعرة	88	28.9	29.3
	أريحا	36	11.8	12.0
	جسر الشغور	38	12.5	12.7
	حارم	22	7.2	7.3
	Total	300	98.7	100.0
Missing	System	4	1.3	
Total		304	100.0	

وهذه العينة موزعة حسب مكان الإقامة وفق الجدول (2):

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

	Valid	Frequency	Percent	Valid Percent
	حضر	100	33.3	33.3
	ريف	200	66.7	66.7
	Total	300	100.0	100.0

حيث أنه بلغ نسبة المقيمين في المدينة من أفراد العينة هو % 33.3 في حين كانت نسبة المقيمين في الريف % 66.6 من أفراد العينة.

الدراسات السابقة:

1- (**الليثي هبة، 2005**)[2] وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من % 18 من السكان الفقراء أميون، كما ارتبط الفقر عكسياً بمستويات التعليم، وكانت الاختلافات في نسبة الفقراء فيما يتعلق بالحالة التعليمية واسعة فتراوحت بين % 11.7 بين الأميين في المناطق الحضرية، إلى % 1.5 فقط بين خريجي الجامعة. أما المعدلات المقابلة في المناطق الريفية فقد كانت % 16.5 و % 5 على التوالي. كما عزز الفقر من نقص التعليم مما أدى إلى دائرة مفرغة من الفقر وتدني التعليم.

المبحث الأول: الإطار النظري لظاهرة الفقر:

منذ العام 1990 ومع إطلاق مفهوم التنمية البشرية عبر تقارير التنمية البشرية التي يصدرها سنوياً برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فتحت الآفاق بشكل واسع لبحث مفهوم الفقر وطرق قياسه، حيث ربط هذا المفهوم بمفهوم "التنمية البشرية" وزاد الاهتمام العالمي بهذا الموضوع حيث تناولته مؤتمرات هامة كمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن 1995)، وأعلنت الأمم المتحدة (تقرير التنمية البشرية 1996)[3] سنة دولية للقضاء على الفقر.

أولاً – مفهوم الفقر وتعريفه:

يعرّف الفقر: بأنه (عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشية وإلى غياب أو عدم ملكية الأصول أو حيازة الموارد أو الثروة المتاحة المادية منها وغير المادية). بمعنى أخر عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة.

أما **الفقر الاقتصادي:** هو عدم القدرة على إشباع الحاجات البيولوجية الضرورية (مشرب، مأكل، الملبس، المسكن).

2- **الليثي هبة، 2005- "الفقر في سوريا 1996 – 2004"** ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

3- وقائع ندوة "**مفاهيم وطرق قياس مستوى المعيشة في الأقطار العربية**"، المنعقدة في بيروت، الجمهورية اللبنانية، 6-7 آب 2002 .

عرف البنك الدولي الفقر: بأنه (عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة).

ويعرف **تقرير التنمية البشرية:** لعام 1998 "الفقر أكثر من مجرد كونه الافتقار إلى ما هو ضروري للرفاه المادي، ويمكن أن يعني أيضاً الحرمان من الفرص والخيارات التي تُعتبر أساس للتنمية البشرية أكثر من أي شيء آخر".

***نطاق الدخل والإنفاق[4] :**

مفهوم نفقات الأسرة: هو كل ما تشتريه الأسرة من السلع والخدمات من السوق أو ما تستهلكه من إنتاجها الذاتي أو كل ما اهدي إليها من الغير وذلك خلال فترة جمع البيانات وإسنادها الزمني شريطة إن يكون الإنفاق لأغراض الأسرة.

مفهوم الدخل: هو الدخل النقدي المجتمع من دخول أفراد الأسرة وهو الذي يتاح للأسر لتنفق منها على إنفاقها الاستهلاكي وعلى أوجه الإنفاق الأخرى أو الادخار.

في المحاولات الأولى لفهم الفقر والذي استند على القياس، كان ينحصر في نطاق الدخل والإنفاق على الحاجات الأساسية. إذ أن القناعات التي كانت سائدة تستند على مفهوم التنمية الاقتصادية وعدالة توزيع ثمارها، وبالتالي فإن الفهم للظاهرة انصب على النتائج وتوصيف الظاهرة بشكلها ومحتواها المباشر دون النظر إلى انعكاسات أبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية، وكانت هذه الفكرة المشتقة من التنمية الاقتصادية تستند إلى المفهوم القديم للكفاف الذي يعكس الحد الأدنى من الحاجات الأساسية.

وهي بهذا المعنى تأخذ معنى مطلق، حيث أن محتوى معيار الفقر (سواء من حيث السلع أو خصائصها) يظل ثابتاً من حيث الزمان والمكان. والتعديل الذي يطرأ فقط من حيث تغير الأسعار حسب الوقت، فيمكن ربطه بمؤشر عام لأسعار الاستهلاك. ووفقاً لهذا المفهوم فإن الفقر يأخذ معانٍ تفصيلية من حيث إشباع

4- المرجع السابق رقم (3).

الحاجات الأساسية فهو يسمى الإملاق (الفقر المدقع) عند اقتصار القدرة دون إشباع الحاجات الغذائية المعبر عنها بالسعرات الحرارية اللازمة لحياة الفرد، أما إذا تعدت القدرة ذلك ولكن بقيت دون إشباع الحاجات الأساسية، والتي في مجملها وأكثرها شيوعاً واستخداما تنحصر في: الغذاء، الملبس، المسكن، المواصلات، الصحة، التعليم، فعند ذلك يطلق عليها (الفقر المطلق).

•**النطاق النسبي:** بنفس الأسلوب الوصفي للدخل فقط، دون تحديد الاحتياجات الأساسية انطلق مفهوم "الفقر النسبي" باعتبار الفقر ضرباً من عدم المساواة، وانعكس ذلك في أساليب القياس ومنها اعتبار حد الفقر تابع لمتوسط الدخل.

•**مفهوم الفقر فى تقارير التنمية البشرية:**

مع ظهور تقرير التنمية البشرية عام 1990 فُتحت آفاقاً جديدة لظهور مفهوم للفقر يتعدى معيار الدخل والحاجات الأساسية، وخاصة إذا ما اقترن المفهوم بالتنمية البشرية، فإذا كانت التنمية البشرية تتعلق بتوسيع نطاق الخيارات، فإن الفقر يعني انعدام الفرص والخيارات، وأهمها العيش حياة طويلة في صحة وإبداع والتمتع بمستوى معيشي لائق وبالحرية والكرامة واحترام الذات واحترام الآخرين.

ومن خلال هذا المفهوم نرى بأن الفقر لا يمكن تقليصه في بعد واحد من أبعاد الحياة البشرية (الدخل) بالرغم من أهميته، فالدخل يركز على أحد الأبعاد الهامة للفقر، إلا انه لا يعطي إلا صورة جزئية للعديد من السبل التي يمكن أن تبتلى بها حياة البشر (اعتمدنا استخدام الإنفاق كمؤشر على خط الفقر بدلا من الدخل لأن الإنفاق يعبر عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ولأن ليس كل ما ينفق يأتي من دخل الأسرة لذلك اخترنا الإنفاق كمؤشر). لأن فقر الحياة والفرص أو "الفقر البشري" ذو طابع متعدد الأبعاد، كما أن محتواه يتسم بالتنوع لا بالتوحد.

والفقر بهذا المعنى رغم أنه يحوي ضمنياً في عناصره منظور الدخل والحاجات الأساسية إلا أنه يستند بشكل خاص إلى منظور القدرة، حيث هي تعني عدم الاقتصار على حالة الفقر التي يعيشها المرء بالفعل، ولكن أيضاً عدم توفر الفرص لكي يعيش حياة لها قيمة وذلك بفعل العوائق الاجتماعية والظروف الشخصية.

إن مفهوماً بهذا الاتساع يجعل من الصعوبة وضع معايير للقياس تتسم بالشمولية والدقة، وبالرغم من ذلك فإن تقارير التنمية البشرية، واشتقاقاً من هذا المفهوم وضعت بعض الأساليب لقياس الفقر.

ثانياً- الفقر أسبابه ونتائجه:

الأسباب المؤدية للفقر[5]: إن أهم العوامل التي ساهمت تاريخياً في ظهور الفقر وتعميقه هي سوء توزيع الدخول والثروات، وسوء إدارة الموارد، والتدهور البيئي، والضغط السكاني، والكوارث الطبيعية، وتهميش دور فئات مهمة في المجتمع كالمرأة وسكان الريف وفئات اجتماعية عانت من التمييز ضدها على أساس ديني أو عرقي أو سياسي وغير ذلك. يعزى ظهور الفقر واستمراره إلى عوامل عديدة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وسياسية، ومن العوامل التي ساهمت في خلق الفقر والعمل على استمراره في بعض الدول خلال السنوات الأخيرة السياسات الاقتصادية وخاصة تلك المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي لما يترتب عليها من تقليص للإنفاق الحكومي وتوجه أكبر نحو اقتصاديات السوق وإجراءات أخرى أدت إلى حرمان ذوي الدخول المنخفضة.

نتائج الفقر: انعدام أو تدني في مستويات الدخل، وانتشار البطالة، وانخفاض مستوى المهارة وظهور الأمية (الجهل)، وظهور وانتشار الأمراض، وانخفاض مستوى الرعاية الصحية، ونقص وسوء التغذية مما تؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات، ونزول الأطفال إلى مجال العمل وترك الدراسة للمساعدة في سد احتياجات الأسرة من مأكل ومشرب، وانتشار الجرائم الناتجة من انخفاض الدخل ومستوى المعيشة، وقلة فرص التعليم بالنسبة لأفراد المجتمع.

ثالثاً- أساليب قياس الفقر ومؤشراته:

5- باقر محمد حسين، 1996- **قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا**، الاسكوا.

أساليب قياس الفقر[6]: ومن الأساليب العلمية التي اتبعت في قياس الفقر يمثلها أسلوب خط الفقر، ويقصد به "الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء، ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر". فالأفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة والأسر أو الأفراد التي يكون إنفاقها أو دخلها فوق خط الفقر تصنف على أنها غير فقيرة. وهناك نوعان رئيسيان من خطوط الفقر هما:

* **خط الفقر المدقع: (Abject Poverty Line)**: يعرف خط الفقر المدقع على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية للجسم من فيتامينات وبروتينات وغيره لتولد له (2306) من السعرات الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته الاعتيادية اليومية. حيث بلغ خط الفقر الأدنى الشهري (1279 ل.س للفرد / شهر)

* **خط الفقر المطلق (الأعلى): (Absolute Poverty Line)**: يعرف خط الفقر المطلق على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية، والمقصود بالحاجات غير الغذائية الأساسية هي التي تتعلق بالمسكن والملبس والتعليم والصحة والمواصلات. باعتبار إن هذه السلع ضرورية حسب ترتيب سلم الاحتياجات للإنسان. هذا وقد قدر خط الفقر الأعلى (1694) ل.س للفرد/ شهر.

* **خط الفقر النسبي:** الذي يعتمد على أن من يقل دخله عن قيمة محددة في سلم الدخل يعتبر فقيراً. واختلف حول هذه القيمة حيث اعتبرها البعض الوسيط.

يختلف خط الفقر النسبي عن خط الفقر المطلق، بأن خط الفقر النسبي يختلف أو

6- unstats.un.org/unsd/methods/Poverty/ESCWA، **"تقدير مؤشرات الفقر في الأردن لعامي 1997 و 2002"** بتطبيق الرقم القياسي لخط الفقر من خلال بيانات مسح نفقات ودخل الأسرة للأعوام 1992 و 1997 و 2002 .

يتغير مع التغيرات في مستوى المعيشة بينما يعتبر خط الفقر المطلق بأنه قيمة حقيقية ثابتة في زمان ومكان معينين. واعتمد ت الدراسة على خط الفقر الخاص بالمنطقة الشمالية الشرقية للقطر (حسب تقرير الفقر في سورية 2004) حيث بلغ خط الفقر الأدنى الشهري (1279 ل.س) أما الأعلى (1694 ل.س).

المؤشرات الاقتصادية للفقر: (Poverty Indicators)[7]: يعد خط الفقر مؤشراً للتمييز بين الفقراء وغير الفقراء، وهو يقاس عادة بالعملة المحلية وبالأسعار الجارية، وعلى هذا فهو لا يصلح لأغراض المقارنة المباشرة بين الدول ذات العملات المحلية المختلفة ولا بين الفترات الزمنية ذات المستويات السعرية المتباينة لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار المستوى العام للأسعار.

كذلك فإن هذا الخط لا يعكس مدى جسامة مشكلة الفقر سواء من حيث الحجم العددي للفقراء أو من حيث مدى شدة وعمق الفقر الذي يعانون منه، غير أنه يمكن استخلاص العديد من المؤشرات المتعلقة بالفقر اعتماداً على خط الفقر.

وأهم مؤشرات الفقر هي:

نسبة الفقر: Headcount Index

1- نسبة الأسر الفقيرة: الأسر الفقيرة هي الأسر التي يقل إجمالي إنفاقها الشهري عن خط فقره، وصنفت الأسر الفقيرة على أساس هذا المعيار على أنها فقيرة فقراً حاداً. أي أنها غير قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية من الغذاء. إما الأسر التي يتساوى إجمالي إنفاقها مع خط فقرها أو يزيد فهي الأسر غير الفقيرة.

2- فجوة الفقر: وتحسب فجوة الفقر عادة بقسمة مجموع الفروق بين خط الفقر وإجمالي الإنفاق منسوبة إلى خط الفقر على مستوى كل أسرة، أو تحسب للأسر الواقعة تحت خط الفقر، إلى إجمالي الأسر. وتعبر فجوة الفقر عن درجة بعد السكان عن خط الفقر، فكلما زادت قيمتها زاد ابتعادهم عن الخط باتجاه الأسفل، أي انخفاض مستويات إنفاقهم.

7- المرجع السابق رقم (6).

3- حدة الفقر: تقاس حدة الفقر بقسمة مجموع مربعات الفروق بين خط الفقر وإجمالي الإنفاق منسوبة إلى خط الفقر على مستوى الأسرة، أو تحسب للأسر الواقعة تحت خط الفقر، إلى إجمالي الأسر ويعبر هذا المقياس عن درجة التركز للأسر الفقيرة تحت خط الفقر.

هذه المؤشرات تقيس الأهمية النسبية للفقراء في المجتمع، ويمكن قياسه إما على مستوى الأفراد أو على مستوى الأسر.

$$\text{نسبة السكان الفقراء} = \frac{\text{عدد الأفراد تحت خط الفقر للفرد}}{\text{مجموع عدد السكان}} * 100$$

$$\text{نسبة الأسر الفقيرة} = \frac{\text{عدد الأسر تحت خط الفقر للأسرة}}{\text{مجموع عدد الأسر}} * 100$$

التعليم:

لا تقتصر ثروة المجتمع على موارده الطبيعية فحسب، وإنما تشتمل على ثروته العلمية (والتقنية) أيضا لذلك نجد إن كثيراً من المجتمعات النامية والأقل نمواً تعاني من تفاقم من ظاهرة الفقر، وتقف عاجزة عن تحقيق قدر ملموس من النجاح في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولكن نتيجة لفقرها للمهارات والقدرات العلمية اللازمة لاستغلال تلك الموارد، فقد ظلت رهينة التخلف والفقر.

ونظراً لأهمية التعليم كعامل أساسي من عوامل التنمية وتقدم المجتمعات، وعلاقته بالفقر، فقد تم التطرق لهذا الموضوع، وسوف نتناول بعض الجوانب المتعلقة في الحالة التعليمية في المجتمع السوري، وسنركز على المؤشرات التعليمية وخاصة مؤشرات التباينات حسب النوع الاجتماعي في محافظة إدلب، اخذين بعين الاعتبار ظاهرة الفقر وعلاقتها بهذه المؤشرات.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة:

بينت نتائج البحث الميداني أن 1.3 % من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 18-23 وهؤلاء جميعاً لديهم عائلات بالإضافة لجميع أفراد العينة، وكذلك الأمر بالنسبة لجميع الفئات فمثلاً نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 41-50 بلغت 29.3 %.

الجدول (3) يعرض توزيع أفراد العينة حسب العمر بالنسبة لرب الأسرة.

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب العمر لرب الأسرة

	العمر	Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	18-23	4	1.3	1.3
	24-30	10	3.3	3.4
	31-40	80	26.7	26.8
	41-50	88	29.3	29.5
	51-60	82	27.3	27.5
	61-70	24	8.0	8.1
	70فما فوق	10	3.3	3.4
	Total	298	99.3	100.0
Missing	System	2	0.7	
Total		300	100.0	

أما توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة وفق الجدول (4):

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة

	Valid	Frequency	Percent	Valid Percent
	أمي	12	4.0	4.1
	إجادة القراءة والكتابة	40	13.3	13.5
	ابتدائي	52	17.3	17.6
	إعدادي	42	14.0	14.2
	ثانوي	40	13.3	13.5
	معهد متوسط	28	9.3	9.5
	جامعي	82	27.3	27.7
	Total	296	98.7	100.0
Missing	System	4	1.3	
Total		300	100.0	

نلاحظ أنه بلغت نسبة الأميين % 4 ونسبة الذين يجيدون القراءة والكتابة وغير حاصلين على الابتدائية % 13.3 ونسبة الحاصلين على الابتدائية % 17.3 ونسبة الحاصلين على الإعدادية **14%** ونسبة الحاصلين على الثانوية % 13.3 ونسبة الحاصلين على معهد متوسط % 9.3 في حين بلغت نسبة الجامعيين % 27.3.

أما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب المهنة لرب الأسرة وفق الجدول (5) نجد أنه: بلغت نسبة الذين يعملون في الزراعة % 17.3 ونسبة الصناعيين % 6.7 ونسبة التجار % 10.7 في حين بلغت نسبة موظفي القطاع العام % 42.7 ونسبة موظفي القطاع الخاص % 6.7 وبلغت نسبة المتعطلين عن العمل % 2.

جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب المهنة لرب الأسرة

	المهنة	Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	مزارع	56	17.3	17.4
	صناعي	20	6.7	6.7
	تاجر	32	10.7	10.7
	موظف قطاع عام	128	42.7	43.0
	موظف قطاع خاص	20	6.7	6.7
	عامل	2	.7	.7
	أعمال حرة	10	3.3	3.4
	متعطل عن العمل	6	2.0	2.0
	أخرى	24	8.0	8.1
	Total	298	99.3	100.0
Missing	System	2	0.7	
Total		300	100.0	

توزيع أفراد العينة حسب ساعات العمل اليومية لرب الأسرة وفق الجدول (6):

جدول (6) توزيع أفراد العينة حسب ساعات العمل اليومية لرب الأسرة

		Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	أقل من 6	58	19.3	21.3
	من6-8	122	40.7	44.9
	من 9-10	46	15.3	16.9
	من 11-12	22	7.3	8.1
	من 13- 14	10	3.3	3.7
	أكثر من14	14	4.7	5.1
	Total	272	90.7	100.0
Missing	System	28	9.3	
Total		300	100.0	

إن نسبة 19.3 % من أفراد العينة يعملون أقل من 6 ساعات في اليوم، وبلغت نسبة الذين يعملون أكثر من 14 ساعة 4.7 % في حين أن أغلب العاملين يعملون بين 6-8 ساعات بنسبة 40.7 %.

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية:

تبلغ نسبة المتزوجين 94.6%، ونسبة المطلقين 0.7 %، ونسبة الأرامل 4.7 %.

أما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب عدد الزوجات وفق الجدول (7):

جدول (7) توزيع أفراد العينة حسب عدد الزوجات

	عدد الزوجات	Frequency	Percent	Valid Percent
	0	4	1.3	1.4
	1	238	79.3	83.8
	2	36	12.0	12.7
	3	2	.7	.7
	4	4	1.3	1.4
	Total	284	94.7	100.0
Missing	System	16	5.3	
Total		300	100.0	

إنّ النسبة الأولى (عدم وجود زوجات) تمثل من جهة المطلقين والأرامل وتضم من جهة أخرى النساء اللواتي يتولين أمور الأسرة بسبب فقد أزواجهن، وبلغت هذه النسبة % 1.3 وإنّ نسبة % 79.3 لديهم زوجة واحدة، و % 12 لديهم زوجتان، و % 0.7 لديهم ثلاث زوجات، في حين أن % 1.3 لديهم أربعة زوجات.

أما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب المستويات التعليمية للزوجة الأولى ومكان الإقامة وفق الجدول (8) نجد أن:

بالنسبة للزوجة الأولى – في المدينة:

بلغت نسبة الأمية % 17.4 ونسبة إجادة القراءة والكتابة % 17.4 ونسبة الحاصلات على الابتدائية % 15.2 ونسبة الحاصلات على الإعدادية % 13 ونسبة الحاصلات على الثانوية % 4.3 ونسبة الحاصلات على معهد متوسط % 15.2 ونسبة الجامعيات % 17.4.

بالنسبة للزوجة الأولى – في الريف:

بلغت نسبة الأمية % 28.1 ونسبة إجادة القراءة والكتابة % 19.1 ونسبة الحاصلات على الابتدائية % 31.5 ونسبة الحاصلات على الإعدادية % 9 ونسبة الحاصلات على الثانوية % 6.7 ونسبة الحاصلات على معهد متوسط % 2.2 نسبة الجامعيات % 3.4.

جدول (8) حسب المستويات التعليمية للزوجة الأولى ومكان الإقامة

مكان الإقامة المعتاد و المستوى التعليمي للزوجة الأولى									
		المستوى التعليمي للزوجة الأولى							Total
		أمية	إجادة القراءة	ابتدائية	إعدادية	ثانوية	معهد	جامعية	
حضر	Count	16	16	14	12	4	14	16	92
	% مكان الإقامة	17.4	17.4	15.2	13.0	4.3	15.2	17.4	100
	% المستوى التعليمي	24.2	32.0	20.0	42.9	25.0	77.8	72.7	34.1
	% of Total	5.9	5.9	5.2	4.4	1.5	5.2	5.9	34.1
ريف	Count	50	34	56	16	12	4	6	178
	% مكان الإقامة	28.1	19.1	31.5	9.0	6.7	2.2	3.4	100
	% المستوى التعليمي	76.8	68.0	80.0	57.1	75.0	22.2	27.3	65.9
	% of Total	18.5	12.6	20.7	5.9	4.4	1.5	2.2	65.9
	Count	66	50	70	28	16	18	22	270

التوزع بين المدينة والريف – بالنسبة للزوجة الأولى:

إنّ نسبة 24.2 % من مجموع الزوجات في المدينة هي أمية، و 75.8 % في الريف. أما نسبة إجادة القراءة والكتابة 32 % في المدينة، و 68 % في الريف. ونسبة الحاصلات على القراءة والكتابة 20 % في المدينة و 80 % في الريف. ونسبة الحاصلات على الإعدادية 42.9 % في المدينة و 57.1 % في الريف ونسبة الحاصلات على الثانوية 25 % في المدينة و 75 % في الريف. ونسبة الحاصلات على معهد متوسط 77.8 % في المدينة و 22.2 % في الريف. ونسبة الجامعيات 72.7 % في المدينة و 27.3 % في الريف.

نلاحظ بأن نسبة الحاصلات على الثانوية هي في الريف أعلى منها في المدينة في حين أن الحاصلات على معهد متوسط أو شهادة جامعية هي في المدينة أعلى، وهذا يقود للاستنتاج بأن التعليم الجامعي للنساء في الريف يعتبر ضعيفاً.

جدول (9) يبين متوسط حجم الأسرة النووية:

عدد أفراد الأسرة النووية									
N		Mean	Median	Mode	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Sum	Percentiles
Valid	296	8.5946	7	7	4.35630	1	32	2744	4
Missing	4								1.4900

نلاحظ أن متوسط عدد أفراد الأسرة النووية بلغ 8.5 فرداً، وبانحراف معياري قدره 4.4 فرداً، وكانت أكبر أسرة في العينة حجمها 32 فرداً، في حين أن أصغر أسرة كانت مكونة من شخص واحد.

جدول (10) متوسط حجم الأسرة المعيشية:

عدد أفراد الأسرة المعيشي									
N		Mean	Median	Mode	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Sum	Percentiles
Valid	296	9.0405	8	6	4.48259	1	32	2676	4
Missing	4								1.4900

نلاحظ أن متوسط عدد أفراد الأسرة المعيشية بلغ 9 فرداً، وبانحراف معياري قدره 4.5 فرداً، وكانت أكبر أسرة في العينة حجمها 32 فرداً، في حين أن أصغر أسرة كانت مكونة من شخص واحد.

جدول (11) أفراد العينة حسب حالة الفقر (خط الفقر الأدنى)

		Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	دون خط الفقر 1279 ل.س	66	22.0	22.9
	فوق خط الفقر 1279ل.س	222	74.0	77.1
	Total	288	96.0	100.0
Missing	System	12	4.0	
Total		300	100.0	

جدول (11) أفراد العينة حسب حالة الفقر (خط الفقر الأعلى)

		Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	دون خط الفقر 1694 ل.س	110	36.7	38.2
	فوق خط الفقر1694 ل.س	178	59.3	61.8
	Total	288	96.0	100.0
Missing	System	12	4.0	
Total		300	100.0	

إذا أخذنا خط الفقر الأدنى فإن نسبة الفقراء تبلغ حوالي 22 % وترتفع هذه النسبة إلى 36.7 % إذا اعتبرنا خط الفقر الأعلى.

دراسة الارتباط بين المتغيرات ذات العلاقة:

عند دراسة معامل الارتباط بين مستوى التعليم لرب الأسرة وحجم الأسرة نجد أن:

جدول (12) يبين العلاقة بين مستوى تعليم رب الأسرة وحجم الأسرة:

		المستوى التعليمي لرب الأسرة	عدد أفراد الأسرة النووية
المستوى التعليمي لرب الأسرة	Correlation Coefficient	1.000	-.074
	Sig. (1-tailed)	.	.188
		المستوى التعليمي لرب الأسرة	عدد أفراد الأسرة النووية
عدد أفراد الأسرة النووية	Correlation Coefficient	-.074	1.000
	Sig. (1-tailed)	.188	.

إنّ معامل الارتباط سلبي أي أن حجم الأسرة ينقص بارتفاع المستوى التعليمي وبما أن قيمة $sig = 0.188$ أكبر من قيمة $sig = 0.05$ فإننا لا نستطيع القول بوجود علاقة بين مستوى التعليم وحجم الأسرة، والسبب يعود إلى التقاليد الاجتماعية بشكل رئيسي. وهذا واضح أيضا من الجدول (13):

جدول (13) يبين العلاقة بين مستوى تعليم رب الأسرة وحجم الأسرة:

المستوى التعليمي لرب الأسرة	Mean	N	Std. Deviation
أمي	8.3333	12	6.31401
إجادة القراءة والكتابة	10.5263	38	5.46674
ابتدائي	8.8846	52	5.04640
إعدادي	8.9524	42	4.49974
ثانوي	7.6000	40	2.70283
معهد متوسط	7.7143	28	1.86757
جامعي	8.1951	82	3.52292
Total	8.6054	294	4.36919

حيث أن متوسط عدد أفراد الأسرة ثمانية أشخاص للآباء ذو المستوى التعليمي أمي وثانوي وجامعي في حين يبلغ تسعة أشخاص لرب الأسرة ذو المستوى التعليمي ابتدائي وإعدادي وحوالي 11 فرد لرب الأسرة الذي يجد القراءة والكتابة.

الجدول (14) التالي يبين لنا نسبة كل من المستوى التعليمي إلى إجمالي العينة، ومكان الإقامة أي لكل من الريف والمدينة على حدة، وبالمقارنة بينها نجد:

- نسبة الأميين: في الريف 6.1 %، وفي المدينة 0 %.
- الذين يجيدون القراءة والكتابة: في الريف 18.4%، وفي المدينة 4 %.
- الحاصلين على الابتدائية: في الريف 17.3%، وفي المدينة 18%.
- الحاصلين على الإعدادية: في الريف 12.2%، وفي المدينة 18%.
- الحاصلين على الثانوية: في الريف 10.2%، وفي المدينة 20%.
- الحاصلين على معهد متوسط: في الريف 9.2%، وفي المدينة 10%.

جدول (14) يبين العلاقة بين مستوى تعليم رب الأسرة ومكان الإقامة:

المستوى التعليمي لرب الأسرة * مكان الإقامة المعتاد Crosstabulation					
			مكان الإقامة المعتاد		Total
			مدينة	ريف	
المستوى التعليمي لرب الأسرة	أمي	Count	0	12	12
		% within مكان الإقامة المعتاد	.0%	6.1%	4.1%
	إعادة القراءة والكتابة	Count	4	36	40
		% within مكان الإقامة المعتاد	4.0%	18.4%	13.8%
	ابتدائي	Count	18	34	52
		% within مكان الإقامة المعتاد	18.0%	17.3%	17.6%
	إعدادي	Count	18	24	42
		% within مكان الإقامة المعتاد	18.0%	12.2%	14.2%
	ثانوي	Count	20	20	40
		% within مكان الإقامة المعتاد	20.0%	10.2%	13.5%
	معهد متوسط	Count	10	18	28
		% within مكان الإقامة المعتاد	10.0%	9.2%	9.5%
	جامعي	Count	30	52	82
		% within مكان الإقامة المعتاد	30.0%	26.5%	27.7%
Total		Count	100	196	296
		% within مكان الإقامة المعتاد	100.0%	100.0%	100.0%

- الجامعيين: في الريف 26.5%، وفي المدينة 30%.

وبشكل عام أن مستويات التعليم في المدينة أفضل من الريف ونقبل بصحة الفرضية. الجدول (15) يبين العلاقة بين متوسط دخل الأسرة ومكان الإقامة:

جدول (15) متوسط الدخل الشهري للأسرة

مكان الإقامة المعتاد	Mean	N	Std. Deviation
مدينة	27850.0000	100	21697.89090
ريف	22314.4105	190	13811.72121
Total	24223.2345	290	17079.21123

نجد أن متوسط دخل الأسرة في المدينة يبلغ 27850، وهو أكبر من متوسط دخل الأسرة في الريف والذي يبلغ 22314، ولذلك نستطيع أن نقبل بصحة الفرضية القائلة بأن مستويات الدخل في المدينة أعلى منها في الريف.

أما لدراسة علاقة مكان الإقامة بالدخل الذي يحصل عليه رب الأسرة فقط مستبعدين بذلك الدخول الأخرى للأسرة فنجد:

الجدول (16) يبين متوسط الدخل الشهري الذي يحصل عليه رب الأسرة

مكان الإقامة المعتاد	Mean	N	Std. Deviation
مدينة	19460.0000	100	13456.21774
ريف	16012.8211	190	12081.35045
Total	17201.5034	290	12633.13566

يبلغ متوسط الدخل الذي يحصل عليه رب الأسرة في المدينة 19460، وهو بدوره يفوق ما يحصل عليه رب الأسرة في الريف 16013، وهذا يؤيد ما سبق.

الجدولين (17) و(18) يبينان العلاقة بين حالة الفقر ومكان الإقامة ومتوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري للفرد في كل من الريف والمدينة:

الجدول (17) مكان الإقامة المعتاد - الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى

مكان الإقامة المعتاد	الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى		Total
	دون خط الفقر 1279 ل.س	فوق خط الفقر 1279 ل.س	
مدينة	8	92	100
ريف	58	130	188
Total	66	222	288

جدول (18) نصيب الفرد من الإنفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة

مكان الإقامة المعتاد	Mean	N	Std. Deviation
مدينة	4342.6800	100	4304.13863
ريف	1973.9674	188	1222.97850
Total	2796.4306	288	2932.79570

نلاحظ بأن متوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري للفرد في المدينة يبلغ 4342 ل.س وهو أكبر منه في الريف الذي يساوي 1974 ل.س، وبالتالي نقبل بصحة الفرضية التي تقول بأن الفقر في الريف أعلى منه في المدينة.

أثر مستوى تعليم رب الأسرة على حالة الفقر:

من الجدول (19) التالي يتضح أثر المستوى التعليمي لرب الأسرة على حالة الفقر من خلال توزع الحاصلين على الإعدادية فما فوق حيث تكون نسبتهم فوق خط الفقر أعلى. وكذلك فإن الأميين والملمين والحاصلين على الابتدائية تكون نسبتهم فوق خط الفقر أعلى، وهذا لا يعكس النتيجة لأن هذه المستويات المتدنية لا

تؤثر على حالة الفقر.

الجدول (19) المستوى التعليمي لرب الأسرة – الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى

المستوى التعليمي	الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى				Total
	دون خط الفقر 1279 ل.س		فوق خط الفقر 1279 ل.س		
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
أمي	4	40	6	60	10
متم	15	42.1	22	57.9	38
ابتدائية	18	36	32	64	50
إعدادي	12	28.6	30	71.4	42
ثانوي	6	15.8	32	84.2	38
معهد متوسط	0	0	28	100	28
جامعي	10	12.5	70	87.5	80
Total	66	23.1	220	76.9	286

وبالتالي نقبل بصحة الفرضية القائلة بوجود علاقة عكسية بين مستويات التعليم وحالة الفقر. أما لإيجاد أثر مستوى تعليم رب الأسرة على الدخل الذي يحصل عليه وبدراسة معامل ارتباط سبيرمان نجد:

جدول (20) يبين مستوى تعليم رب الأسرة على الدخل الذي يحصل عليه.

	Spearman's rho	المستوى التعليمي لرب الأسرة	متوسط الدخل الشهري الذي يحصل عليه رب الأسرة
المستوى التعليمي لرب الأسرة	Correlation Coefficient	1.000	.352**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	296	288
متوسط الدخل الشهري الذي يحصل عليه رب الأسرة	Correlation Coefficient	.352**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	288	296

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

نجد إن معامل الارتباط موجب عند مستوى المعنوية 0.01 وبالتالي توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي لرب الأسرة والدخل الذي يحصل عليه ولكن هذه العلاقة ضعيفة جداً. الجداول(21) تبين أثر الفقر على مستويات تعليم أفراد الأسرة:

جداول (21) عدد أفراد الأسرة الأميين

الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	% Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	19.35	62	.60107
فوق خط الفقر 1279 ل.س	7.21	222	.48075
Total	9.86	284	.50962

عدد أفراد الأسرة الحاصلين على الابتدائية ولم يكملوا دراستهم

التوقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	% Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	16	60	2.60768
فوق خط الفقر 1279 ل.س	6.85	222	1.52543
Total	8.8	282	1.83799

عدد أفراد الأسرة الحاصلين على الإعدادية ولم يكملوا دراستهم

التوقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	%Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	66.7	60	.92227
فوق خط الفقر 1279 ل.س	46	222	1.05127
Total	50	282	1.02556

عدد أفراد الأسرة الحاصلين على الثانوية ولم يكملوا دراستهم

التوقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	%Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	16.7	60	.37905
فوق خط الفقر 1279 ل.س	18	222	.54269
Total	17.7	282	.51107

عدد أفراد الأسرة الجامعيين

التوقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	% Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	8	60	1.214851
فوق خط الفقر 1279 ل.س	10	222	1.414214
Total	9.57	282	1.372549

- عدد أفراد الأسرة الحاصلين على الابتدائية ولم يكملوا تعليمهم لدى الأسر تحت خط الفقر 16% وللأسر فوق خط الفقر 7%.
- متوسط عدد أفراد الأسرة الحاصلين على الإعدادية ولم يكملوا تعليمهم لدى الأسر تحت خط الفقر 66.7% أما الأسر فوق خط الفقر 46%.
- متوسط عدد أفراد الأسرة الحاصلين على الثانوية ولم يكملوا تعليمهم لدى الأسر تحت خط الفقر 17% أما الأسر فوق خط الفقر 18%.
- وهذه النتائج السابقة هي مؤشرات سلبية بالنسبة للأسر الفقيرة.
- وعلى النقيض مما سبق يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة الجامعيين لدى الأسر الفقيرة 8% في حين يبلغ عند الأسر فوق خط الفقر 10%.

مما سبق نستطيع أن نقبل بالفرضية بأنّ هناك أثر للفقر على مستويات تعليم أفراد الأسرة، وهو الوجه الآخر للعلاقة المتبادلة بين الفقر ومستويات التعليم.

الجدول (22) يبين العلاقة بين حجم الأسرة وحالة الفقر:

الجدول (22) عدد أفراد الأسرة المعيشية

الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	% Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	12..87	66	4.40708
فوق خط الفقر 1279 ل.س	7..90	222	3.85176
Total	9.1	288	4.47482

نلاحظ بأن الأسر الواقعة تحت خط الفقر يكون حجمها الوسطي 12.8 فرد، في حين يبلغ الحجم الوسطي للأسر فوق خط الفقر 8 أشخاص، وهذا يثبت صحة فرضية بوجود علاقة طردية بين حجم الأسرة وحالة الفقر لديها.

الجدول (23) يبين أثر الفقر على عمالة الأطفال:

الجدول (23) يبين أثر الفقر على عمالة الأطفال

عدد الأطفال الذكور (أقل من 15سنة)الذين يعملون وتركوا الدراسة			
الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	% Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	22.6	62	.66881
فوق خط الفقر 1279 ل.س	2.75	218	.21338
Total	7.14	280	.37249

يبلغ متوسط عدد الأطفال الذكور الذين تركوا دراستهم بداعي العمل 23% بالنسبة للأسر الواقعة تحت خط الفقر مقابل 3% للأسر فوق خط الفقر، أي أن الفقر يلعب دوراً أساسياً في ترك الطفل للدراسة لأجل العمل، وقد أعطى بعض أفراد العينة سبباً آخر لذلك وهو أن الطالب يقضي فترة طويلة حتى يتخرج ثم ينضم إلى صفوف العاطلين عن العمل.

الجدول التالي (24) يبين عدد الأطفال الذكور (أقل من 15 سنة) الذين يعملون إلى جانب الدراسة.

الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	% Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	30	60	.70221
فوق خط الفقر 1279 ل.س	11.93	218	.44565
Total	15.83	378	.51442

في حين أن متوسط عدد الأطفال الذكور في الأسرة الذين يعملون إلى جانب الدراسة 30% بالنسبة للأسر الواقعة تحت خط الفقر، و 12% بالنسبة للأسر فوق خط الفقر. وهذا يعكس حالة الفقر فقط ويعكس من جهة أخرى رغبة الأهل وإدراكهم لأهمية التعليم، على الرغم من أنّ عمل الأطفال سيؤثر حتماً على تحصيلهم الدراسي.

الجدول التالي (25) يبين عدد الأطفال الإناث (أقل من 15 سنة) اللواتي يعملن وتركن الدراسة.

الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	33.3	60	.18257
فوق خط الفقر 1279 ل.س	18.3	218	.19157
Total	21.6	278	.18911

أما بالنسبة للأطفال من الإناث فيبلغ متوسط عدد اللواتي تركن الدراسة لأجل العمل بالنسبة للأسر الفقيرة 33% أما بالنسبة للأسر فوق خط الفقر 18% وهذا أيضاً يؤيد ما سبق، بالإضافة للظروف الاجتماعية في الريف والتي تؤدي بالفتاة إلى ترك الدراسة والعمل لصالح الأسرة ويكون ذلك على الأغلب في الزراعة.

الجدول التالي (26) يبين عدد الأطفال الإناث (أقل من 15 سنة) اللواتي يعملن إلى جانب الدراسة.

الموقع بالنسبة لخط الفقر الأدنى	% Mean	N	Std. Deviation
دون خط الفقر 1279 ل.س	0	60	.00000
فوق خط الفقر 1279 ل.س	5.5	218	.29922
Total	4.32	278	.26568

وعلى العكس مما سبق يبلغ متوسط عدد الفتيات دون 15 سنة اللواتي يعملن إلى جانب الدراسة 5.5% بالنسبة للأسر فوق خط الفقر ولا توجد أية فتيات يعملن إلى جانب الدراسة بالنسبة للأسر الواقعة تحت خط الفقر، وهذا يبدو ظاهرياً مناقض للواقع ويخالف النتائج السابقة، ولكن إذا حللناه بشكل منطقي فإنه يقع في لب الموضوع، فالأسر الفقيرة التي ترسل بناتها للعمل لن يكون صعباً جداً عليها أن تخرجها من المدرسة بدلاً من أن تتكلف عناء دراستها. وإنّ المردود التي تقدمه الفتاة للأسرة يعتبر ضئيلاً جداً ولا يتناسب مع حجم المأساة التي يسببها ترك الفتيات للدراسة وذلك على المدى البعيد.

الجدول (27) يبين توزيع إنفاق الأسرة حسب مكان الإقامة:

مكان الإقامة المعتاد		متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على التعليم	متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على الصحة	متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على الغذاء	متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على اللباس	متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على الدخان	متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على المواصلات	متوسط الإنفاق الشهري الآخر للأسرة	إجمالي الإنفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة
مدينة	Mean	4427	2397	11489	3319	656	965	2187	22624
	N	48	47	47	46	47	47	8	50
	Std. Deviation	3725.97	1827.03	7219.75	2125.98	957.30	1435.01	1361.13	12558.72
ريف	Mean	3450	1920	8035	2508	955	1099	2854	17557
	N	92	89	92	90	89	90	35	94
	Std. Deviation	2842.24	1633.93	4066.11	1580.01	1223.27	1032.66	3745.93	7510.40
Total	Mean	3785	2085	9203	2782	852	1053	2730	19316
	N	140	136	139	136	136	137	43	144
	Std. Deviation	3193.67	1711.66	5564.84	1816.87	1143.76	1182.47	3426.92	9827.94

من الجدول (27) نجد أنه يبلغ متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على التعليم في المدينة 4427 ل.س وهو ما يشكل نسبة 19.6% من مجموع الإنفاق، وفي الريف 3450 ل.س ونسبته أيضاً 19.6%، وبالتالي فإنّ إجمالي الإنفاق على التعليم في المدينة يفوق نظيره في الريف، ولكن نسبة الإنفاق على التعليم هي نفسها في الريف والمدينة.

وكانت حصيلة الإنفاق الشهري للأسرة في المدينة 22624 ل.س، أما في الريف 17557 ل.س.

إنّ مؤشر الإنفاق الشهري للأسرة لا يعتبر مؤشراً عادلاً لقياس حالة الفقر، والسبب هو اختلاف حجم الأسرة، ولذلك يستعاض عن هذا المؤشر بنصيب الفرد الشـــهري من الإنفاق والذي يحسب على أساسه خطّ الفقر والذي تطرّقنا إليه سابقاً.

الاستنتاجات:

- بلغت نسبة السكان الواقعين تحت خط الفقر في محافظة إدلب 22% وفق خط الفقر الأدنى وترتفع هذه النسبة إلى 36.7% وفق خط الفقر الأعلى.

- لم يثبت وجود علاقة بين مستوى تعليم رب الأسرة وحجم الأسرة، وقد يكون السبب عائداً للتقاليد الاجتماعية التي تحبذ زيادة عدد الأولاد.
- إنّ مستويات الدخل في المدينة أعلى من الريف وبالتالي فإنّ مستويات الفقر في الريف أعلى من المدينة.
- إنّ مستويات التعليم في المدينة أفضل من الريف.
- توجد علاقة عكسية بين مستوى تعليم رب الأسرة وحالة الفقر لديها، فكلما زاد مستوى التعليم تناقصت حدة الفقر.
- توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي لرب الأسرة والدخل الذي يحصل عليه.
- يوجد أثر سلبي للفقر على مستويات تعليم أفراد الأسرة.
- توجد علاقة طردية بين حجم الأسرة وحالة الفقر لديها.
- تزداد نسبة عمالة الأطفال بالنسبة للأسر الواقعة تحت خط الفقر.
- إنّ إنفاق الأسرة على التعليم في المدينة يفوق الإنفاق على التعليم في الريف والسبب هو زيادة الدخل في المدينة عن الريف، ونسبة الإنفاق هي نفسها في الريف والمدينة.

التوصيات:

1- ضرورة العمل على تحسين الدخل الفردي للمواطن لأنّ الفقر هو المسبب الرئيس لمعظم المشكلات الاجتماعية، وكذلك العمل على القضاء على البطالة من خلال جميع الطرق المتاحة بما فيها تسهيل إجراءات الاستثمارات.

2- منح القروض للشباب لأجل قيامهم بالمشروعات الصغيرة الخاصة.

3- زيادة الدعم الحكومي للتعليم من خلال توزيع الملابس والقرطاسية للطلاب مجاناً. وكذلك زيادة أجور المدرسين.

4- العمل على إنشاء المدارس الخاصة بالإناث وتكون جميع كوادرها من النساء وذلك لمقابلة الرغبات الاجتماعية والتي تتحفظ على عمل وتعليم المرأة ضمن الظروف الحالية. وإيلاء تعليم الإناث اهتماماً خاصاً لأن الطالبة اليوم هي غداً الأم

والمربية وبانية الأجيال وكذلك تدريس الفتيات مناهج جزئية خاصة تتناسب مع طبيعة المرأة وتعدها لكافة أمور الحياة المستقبلية.

5- ضرورة سنّ القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة عمالة الأطفال، فالأطفال هم المستقبل والاستثمار فيهم هو الاستثمار الحقيقي للمدى البعيد.

6- نشر الوعي لدى الناس بالعمل على تنظيم الأسرة للخروج بمعطيات نوعية فعالة، فالشريعة الإسلامية تنادي بالتباعد بين الولادات ثلاث سنوات بين الولادة والأخرى.

المراجع:

1- الليثي هبة - 2005 "**الفقر في سوريا 1996- 2004**"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

2- وقائع ندوة "**مفاهيم وطرق قياس مستوى المعيشة في الأقطار العربية**"، المنعقدة في بيروت، الجمهورية اللبنانية، 6-7 آب 2002

3- باقر محمد حسين- 1996 "**قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا**"، الاسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك، 1996

4- unstats.un.org/unsd/methods/Poverty/**ESCWA** "**تقدير مؤشرات الفقر في الأردن لعامي 1997 و 2002**" بتطبيق الرقم القياسي لخط الفقر من خلال بيانات مسح نفقات ودخل الأسرة للأعوام 1992 و 1997 و 2002 .

5- تقرير التنمية البشرية 1997.

6- عويضة سحر، جريدة الثورة - الاثنين 28/2/ 2005 م
admin@thawra-sy.com

THE RELATIONSHIPS BETWEEN EDUCAIONAL LEVEL AND POVERTY " EMPIRICAL STUDY: ADLIB CITY "

Abstract

Previous researches have proved that education increase the level of personal income in many cases, despite that fact the revenue size would be different according to time and place.

The research importance strives as dealing with the two of the most important factors in any society which are education and poverty and relationships between the two. The development of high living standard for the community requires building educated generation would be able to contribute into community progress and development. This would not occur if there is a high percentage of population at the poverty point. This research also important because education can be considered as the most important factor associate with poverty in Syria as more than 18% of population are alliterated. On the other hand poverty proportion is very low between educated people (only 1.5 %). The facts are the main cause to examine the relationships between education and poverty.

The research objectives:
Studying the specified poverty phenomenon in the area of study and examine the relationship between poverty and education level by carrying out research using random sample of Adlib families, at the end the main finding and recommendations have to be pointed out.

Received //2011
Accepted //2011